شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مشارق ألانوار النبوية من صحاح ألاخبار المصطفوية

المؤلف

الحسن بن محمد حسن بن حيدر (الصغاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة أم القرى برقم 2600.
- ناقص الأول والآخر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد الثانية وقوله قوموا الى سيدكم او خيركم ليس المراد به القيام المتوعد به وهو القيام على الرجل وهو جالس مرة جلوسه واختلف في المخاطب بقوله قوموا الهم الانصار خاصة او جميع الحاضرين منهم ومن المهاجرين وقوله ام الى سيدكم لقوي الاول وقولهم ان هؤلاء نزلوا على حكمك وفي رواية اخرى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد الحكم الى سعد قال القاضي يجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله ورضوا برد الحكم الى سعد فنسب الحكم اليه قال والا شبه ان الاوس طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاءهم فقال لهم النبي ﷺ اما ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم يعني من الاوس ترضونه نبلك فرضوا به فردهم الى سعد بن معاذ الاوسي فحكم بما ذكرنا وقوله لقد حكمت فيهم بحكم الملك المشهور فيه كسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى وتوفيقه الروايات التي فيها يحكم الله وهو رواية صحيحي مسلم وضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فاذن صحيح الفتح فالملك به جبريل ومعناه لقد حكمت بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفي الحديث دليل على جواز تحكيم الحاكم في امور المسلمين ومهماتهم العظام ولم يخالف فيه سوى الخوارج فانهم انكروا على علي رضي الله عنه التحكيم فاقام الحجة عليهم هو وابن عباس وقد تقدم واذا حكم المحكم فقد حكمه فلا يجوز للامام ولا لهم الرجوع عنه ولهم الرجوع قبل الحكم وقد استحب اكابر اهل الفضل وتلقيهم والقيام لهم اذا اقبلوا ﴿٤﴾ سلمة بن الاكوع يا سلمة ابن جمعتك ودرقتك التي اعطيتك الحديث تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله انكما لاذي قال ﴿٢﴾ سلمة بن الاكوع رضي الله عنه هب لي المرأة لله ابوك يعني امرأة من السبي الحديث قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر رضي الله عنه امره رسول الله ﷺ فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر رضي الله عنه فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم فيهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئتهم بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضي الله عنه فنفلني ابو بكر رضي الله عنه ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله ﷺ في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله من الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله ﷺ الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة قوله فلما كان بيننا وبين الماء ساعة رواه جمهور رواة مسلم وروى بعضهم وبين الماء قيل والصواب الاول وقوله فعرسنا ثم شن الغارة التعريس النزول في اخر الليل وشن الغارة بالشين المعجمة اي اسنها والعنق الجماعة والذراري النساء والصبيان والقشع بفتح القاف وكسرها وسين مهملة ساكنة وعين مهملة ما فرش به وهو النطع في الحديث جواز التنفل من اموال الغنيمة قبل الاخراج دار الاسلام وقيل وفيه جواز المفاداة فيكون حجة على ابي حنيفة مع في عدم تجويزه مفاداة الاسير بالاساري والجواب من وجهين احدهما ان عدم الجواز انما هو اذا كان غنيمة فاما اذا اقسمت فخرج الاسير في سهم رجل ثم سلك غيره ففاداه بالاساري فليس عن ذلك مانع اذ كان الاسير كافرا والثاني ان ذلك انما هو مخافة ان يكون الاسير حربا علينا لا يتصور من النساء لعجزهن وضعف قلوبهن عن القتال فلو يكون حجة وفيه جواز التفريق بين الولد والام اذا كان بالغا وفيه جواز استرقاقها بالاسلام اهل جيشه بعض ما غنموه لمصلحة يراها وفيه جواز قول الرجل لآخر لله ابوك او لله دره

لصاحب الارض السفلى فان كان ملكا له فليس للاول ان يسقي منه شيئا وان كان مرتفقا به اذن النبي صلعم على الزبير وقال
اسق ثم ارسل الى جارك اي اسق شيئا بسيرا دون حقك لعلمه ان الزبير رضي بذلك ولو تركه جاز فلما قال الجار ذلك آثر
ان يأخذ جميع حقه فان قيل فضرب النبي صلعم وحكم وقالا لم يقضي القاضي وهو غضبان فما وجه التوفيق اجيب بان
النهي انما هو لحق التنبيه على القاضي المروي الى الخطأ في الحكم والنبي صلعم معصوم عن ذلك فان قيل كيف قبل النبي صلعم
هذا الانصاري بعد ما تكلم بكلمة الكفر فان من فعل ذلك اليوم يجري عليه احكام المرتدين اجيب بانه كان في اول
الاسلام زمن تألف الناس فانه صلعم كان يتألف الناس بمحمد يقبل اصحابه وقد قال الله تعالى ولا تزال
تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وانما قال الزبير والله لا حسبت
هذه الآية نزلت في ذلك لانه قد روي انها نزلت في غير ذلك قال ابن جرير لا يستبعد نزولها في المجموع وفي الحديث
فوائد منها ارشاد الحاكم الى الصلح بين الخصوم فان اصطلحا والا استوفى لذي الحق حقه ومنها ما ذكرنا ان
الارض لا يحيى بالماء الجاري اولى ومنها الصفح عن جفاء الخصوم حال ما يؤدي الى هتك حرمة الشرع والاستهانة وفيه
نظر لان ذلك قد يحقق وقد يصفح ويجاب بان العكس في مثل ذلك غير لازم ق علي وسعد بن ابي وقاص رضي
يا سعد ارم فداك ابي وامي الحديث قال عبد الله بن شداد سمعت عليا رضي يقول ما جمع رسول الله
ابويه لاحد سعد بن مالك رضي فانه جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي وعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنهم
يوم احد قال كان رجل احرق المسلمين فقال النبي صلعم ارم فداك ابي وامي فنزعت له بسهم ليس في نصله فاصبت جنبه
فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلعم حتى نظرت الى نواجذه معنى الحديث ظاهر وفيه دليل على جواز التفدية
بالابوين وهو قول جمهور العلماء وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري رضي وكره بعضهم تفدية المسلم بابوي المسلمين قالوا
وانما فداه بابوي نهاكانا كافرين قال النووي والصحيح الجواز مطلقا لانه ليس في حقيقة الفداء وانما هو بلطف في الحرب
واعلام بمحبته ومنزلته عنده وقوله آخر المسلمين مجاز عن الاكثر هم بالقتل والجرح وغيرهما وقوله فنزعت له بسهم اي رميته
بسهم ليس في نصله حديد وقوله فاصبت جنبه اي بالسهم بالجيم والنون في غاية السنخ وفي بعضها حبة بحاء مهملة اي حبة قلبه
وتواجذه انيابه وقيل اضراسه وضحكه صلعم كان لقتل العدو لا لانكشاف عورته وقول علي رضي ما جمع ابويه لغير سعد
معناه لا اعلم جمعهما الا لسعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وذلك لما روي انه صلعم جمع له ابويه يوم احد
ويجوز ان تكون اللام في لغير بمعنى الى لسعد بن ابي وقاص خاصة وقد قال الزبير ما سمعت النبي صلعم يفدي احدا
بابويه الا سعدا فانه سمعه يقول يوم احد ارم سعد فداك ابي وامي وفيه دليل على فضيلة الرمي والحث عليه والدعاء لمن فعل خيرا
2 ابو سعيد رضي يا سعد انزلوا على حكم سعد بن معاذ في بني قريظة الحديث حاصر رسول الله صلعم بني
قريظة خمسا وعشرين ليلة في السنة الخامسة من الهجرة فلما جهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب
طلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله الى سعد فاتاه على حمار فلما دنى قريبا من المسجد قال
قال رسول الله للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم ثم قال يا سعد الخ قال نفتل مقاتلهم ونسبي ذريتهم فقال
حكمت او قضيت بحكم الملك وفي لفظ لقد حكمت بحكم الله تعالى قوله فلما دنا قريبا من المسجد قيل انه اراد
مسجدا اعتاد هو وكان يصلي فيه متى مقامه فصحيح وان اراد مسجد النبي صلعم فالصحيح ما جاء من قول الراوي فلما
دنا من النبي صلعم او فلما اطلع على النبي صلعم لان سعدا كان في المسجد كما صرح به في رواية مسلم وكان النبي صلعم قاعد

على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد الآية وقوله قوموا الى سيدكم او خيركم ليس مرادا به القيام المتوعد به وهو القيام على
الرجل وهو جالس مرة جلوسه واختلف في المخاطب بقوله قوموا الهم الانصار خاصة او جميع الحاضرين منهم ومن
المهاجرين وقوله ان على حكم سعد لقوي الاول وقولهم ان هؤلاء نزلوا على حكمك وفي رواية انزل على حكمي
رسول الله صلعم فرقة للحاكم الى سعد قال القاضي يجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله ورضوا
بتولي الحاكم الى سعد فنسب الحكم اليه قال والاشهر ان الاوس طلبوا من رسول الله صلعم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاء
فقال لهم النبي صلعم اما ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم يعني من الاوس يرضيه نبلك فرضوا به فردهم الى سعد بن معاذ
الاوسي فحكم بما ذكرنا وقوله لقد حكمت فيهم بحكم الملك المشهور فيه كسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى وتؤيده
الروايات التي فيها يحكم الله وهو رواية صحيح مسلم وضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح
الفتح فالمراد به جبريل عم وتقديره لقد حكمت بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفي الحديث دليل على جواز تحكيم
في امور المسلمين ورجاحتهم العظام ولم يخالف فيه سوى الخوارج فانهم انكروا على علي رضه التحكيم فاقام الحجة عليهم
وابن عباس وقد تقدم واذا حكم المحكم تقرر حكمه فلا يجوز للامام ولا لهم الرجوع عنه ولهم الرجوع قبل الحكم
وفي استحباب اكرام اهل الفضل وتلقيهم والقيام لهم اذا اقبلوا 3 سلمة بن الاكوع يا سلمة ابن حمقتك و
درقتك التي اعطيتك الحديث تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في قوله انكا الذي قال 2 سلمة بن الاكوع رضي يا سلمة
هب لي المرأة لله ابوك يعني امرأة من السبي الحديث قال عمر وزاد فزارة وعلينا ابو بكر رضه مدادا رسول الله صلعم
فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر رضه فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وانظر الى عنق
من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا
فجئت بهم اسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب
فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر رضه فنفلنيها ابو بكر رضه ابنتها فقدمنا المدينة ما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله
فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا فسكت ثم لقيني رسول الله من الغد في السوق
فقال يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله الى اهل
مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة قوله فلما كان بيننا وبين الماء ساعة رواه جمهور رواة مسلم
وروي بعضهم وبين الماء قيل والصواب الاول وقوله فعرسنا ثم شن الغارة التعريس النزول في آخر الليل
وشن الغارة بالشين المعجمة اي رسلها والعنو معها والذراري النساء والصبيان والقشع بفتح القاف وكسرها وسين
ساكنة وعين مهملة ما فرش به وهو النطع في الحديث جواز التنفل من اصل الغنيمة قبل احراز بدار الاسلام
قيل وفيه جواز المفاداة فيكون حجة على ابي حنيفة نعم في عدم تجويزه مفاداة الاسير بالاسارى والجواب وجهين
احدهما ان عدم الجواز انما هو اذا كان غنيمة فاما اذا اقتسمت فخرج الاسير في سهم رجل ثم مسلكه عنه ففاداه
بالاسارى فليس عن ذلك مانع اذا كان الاسير كافرا والثاني ان ذلك انما هو لخافة ان يكون الاسير حربيا علينا
لا يتصور من النساء لعجزهن وضعف بنيتهن عن القتال فلو يكون حجة وفيه جواز التفريق بين الولد والام اذا كان
بالغا وفيه جواز استيهاب الامام اهل جيشه لبعض ما غنموه لمصلحة يراها وفيه جواز قول الرجل لآخر هب لي ابوك او الله درك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عباس رضي يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا الحديث قال زوج بريرة كان عبدا يقال له
مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي ﷺ يا عباس الا تعجب الخ وقال في آخره لو راجعته فانها
يا رسول الله تأمرني قال انما انا شفيع قالت فلا حاجة لي فيه رواه البخاري وقال في بعض طرقه فخيرها رسول الله ﷺ
تخيرها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بثت عنده قال وكان زوجها حرا واعلم ان الامة اذا زوجها مولاها عبدا
ثم اعتقها والزوج عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح وابقائه وان اعتقها والزوج حر فكذلك عند الشعبي
النخعي وحماد وابي حنيفة واصحابه واليه ذهب سفيان الثوري رحمه وذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق
رحمه الى انه لا خيار لها احتج الاولون بما روي عن عائشة رضه كان زوج بريرة حرا فخير رسول الله ﷺ ذكره
البخاري كما ذكرنا ومسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم واصح الاخرون بما روي عن عائشة ايضا
كان عبدا ولو كان حرا لم يخيرها ووجه الاستدلال احد هما انها انما كان عبدا او هي حاجة الفقيه
والثاني قولها ولو كان حرا لم يخيرها وبالمعقول وهو ان الاصل في النكاح اللزوم ولا طريق الى فسخه الا بالرجوع
فانما ثبت في العبد بقي في الحرة على الاصل ولانه لا ضرر ولا عار عليها في المقام تحت الحر بخلاف العبد ولان
رواية هذا الحديث تدور على عايشة واما عن عباس رض فاما ان عباس فانقطعت الروايات عنه ان زوجها كان عبدا
واما عايشة فمعظم الروايات عنها انه كان عبدا فوجب ترجيحها والجواب اما عن الوجه الاول من الاستدلال بحديث
عايشة رضه فهو ان قولها كان عبدا ليس نصا يحمل النزاع لان كلا منا في كونه عبدا حال اعتاقها وليس في لفظها ما يدل على
ذلك سلمناه لكن اخبارها عن عبودية تحمل على حالة الحال التي هي قبل الاعتاق وحكاية حال الاعتاق فكان محتملا واخبارها
عن حرية لا تحمل الا حال الاعتاق للاجماع على عبودية في الاصل فكان محكما والمحتمل لا يعارض وامّا عن الوجه الثاني في قولها
لو كان حرا لم يخيرها هذا يدل لا يريب ان البخاري وغيره لم ينقلوه سلمناه ولكنه شرطية فهي من كلام الله لا محالة فعلى تقدير
ثبوت الملازمة جاز ان يكون معناه ولو كان حرا لما صح لها تخييرها ونحن نقول به واما عن المعقول فقولهم ان الاصل في
النكاح اللزوم قلنا مسلم وقولهم ولا طريق الى فسخه الا بالشرع كذلك وقولهم في الدليل فان ما ثبت في العبد يبقى في الحر
على الاصل قلنا فاسد فان الرق علة لعدة امور تزول بزواله فكيف يبقى في الحر ما ثبت في العبد وفي ذلك قول بقاء
ما زال مثبته وحاصل منافيه قوله ولا ضرر ولا عار عليها ممنوع فانها تتضرر بزيادة ملك الطلاق عليها على ما عرف
في موضعه واما العار فانه يتعلق بالولي ايضا وحيث زوجها بالعبد ابتداء دل على اسقاط حقه ورضوه الكفاءة
في النكاح وقوله ولان رواية هذا الحديث الخ جوابه ما تقدم في الوجه الاول من الاستدلال بحديث عايشة رضه
على ان كل رواية تصلح ان يكون حجة فيكون من باب الترجيح بكثرة الدليل وليس كذلك بمختار ومواضعه اصول الفقه
وقوله الا تعجب يعناه اعجب والله اعلم لان الهمزة للانكار وقد دخل على النفي فافاد الاثبات وهذا لان التعجب انما هو من
الشيء عما خفي سببه وخرج عن نظائره والخروج عن نظائر الشيء من الازواج والزوجية في الحب والبغض كان من حق
لا محالة على ما روينا عن ابن عباس رض في مطلع البحث والما خفاء سبب ذلك فلا خفاء فيه لان الحديث يقتضي مناسبة
والحب والبغض يقتضي عدمها فكانت المناسبة بينهما ثابتة ومعدومة وهو محال فلم يبق الا ان نقول الوجه الخفي
دون بعض ولا خفاء في خفائه فكان حمل الامر بالعجب في الحديث دالا على فقد بريرة حيث فرقت بين الامر والنهي

عالما بان امره صلعم كان محمولا على الوجوب لا يجوز رده ع ابن عمر رضه يا عبد الله ارفع ازارك قال فرفعته ثم
قال زد فزدت الحديث قال امرت على رسول الله ﷺ وفي ازاري استرخاء فقال يا عابد ارفع ازارك فرفعت ثم
ثم قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين وقد تقدم الكلام
ومعنى قوله اتحراها بعد واقصد الهيئة التي امرنا رسول الله ﷺ واحافظ عليها ف ابو موسى رضه الا اعلمك كنزا
من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قاله لابي موسى رضه الحديث قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون
بالتكبير فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لستم تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو
معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وفي طريق آخر والرجل تدعون اقرب الى احدكم من عنق
راحلته قوله اربعوا بهمزة وصل وبفتح الباء الموحدة معناه ارفقوا بانفسكم تخفيفا صوتكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما ترفع
صوته لبعد من يخاطبه ليسمعه وانكم تدعون الله وليس باصم ولا غائب بل هو سميع قريب وهو معكم بالعلم والاحاطة
وقوله في الرواية الاخرى والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته تمثيل بشيء قريب المعنى من الله تعالى
بالقرب المحسوس بينهم وبين راحلتهم كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء وقوله
لا حول ولا قوة الا بالله الحول هو الحركة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول
في دفع شر ولا استطاعة في جلب خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمة الله تعالى
ولا قوة على طاعة الله تعالى وهو مروي عن ابن مسعود رض ويعترف اهل اللغة عن هذه الكلمة
بالحوقلة والحيعلة وجاء في لغة غريبة لحيل حكاه الجوهري وقوله كنز من كنوز الجنة فانما طريقه التمثيل
شبه انفس ثواب مدخر في الجنة بانفس مال مدخر تحت الارض فان كل واحد منهما معد للانتفاع به
ابلغ انتفاع وفي الحديث دليل على استحباب خفض الصوت عند الذكر اذا لم تمس الحاجة الى رفعه
ليكون ابلغ في التوقير والتعظيم فان مست الحاجة الى ذلك رفعه كما في تكبيرات الصلوة للامام
وتكبيرات صلوة العيد وغير ذلك مما جاء به الاحاديث ف عبد الله بن عمرو يا عبد الله لا تكن
مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل قال الحديث معناه ظاهر وفيه الحث على المداومة
على اعمال الخير والطاعات والنهي عن تركها وان الانسان اذا عمل عملا لا يتركه ع عدي بن حاتم
يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز
كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه
من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه ولتلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه
وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا
وولدا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم
الحديث قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه

قطع السبل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة الخ والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر أسماء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان بن منذر والحيرة ايضا اسم محلة معروفة ببغداد بردا الظعينة المرأة قال ابن الاثير اصل الظعينة الراحلة التي يرحل وتضمن عليها اي تسار وقيل للمرأة ظعنة لانها تظعن مع زوجها حيث ما ظعن اولانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعنة هي المرأة في الهودج فاذ قيل للهودج بلا امرأة ظعنة وللمرأة بلا هودج طعنة قال قد اعدي فرأيت الظعنة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله تعالى وكنت فيمن افتح كنوز كسرى ابن هرمز وتبتي طالب بكميرة لتروين ما قال رسول الله ﷺ وكان هذا الفتح في خلافة عمر بن الخطاب رض وقوله لتبتي طالب بكميرة ليبحثن الرجل ملأ كفه من ذهب الخ قيل ذلك انما يكون لكثرة الاموال وظهور الكنوز ووضع البركات في الارض كما ثبت في الصحيح بعد يأجوج ومأجوج وذلك لعدة المنايا وقصر املهم ورغب وعدم ادخار المال وكثرة الصدقات والمطابقة بين الحديث وشكوى الغافة وسكوت قطع السبل يدركها الفطن وذلك لانه ذكر في مقابلة قطع السبل كناية الطعنة وفي مقابلة شكوى الغافة كثرة المال وظهور الكنوز وفي الحديث دليل على علم النبي ﷺ لانه اخبر عن المغيبات وكان كما قال فكان معجزة واستدل به من اوجب الحج على المرأة بغير محرم كمالك رحمه الله وهو بعيد لان جماعة النساء شرط جواز سفرها عندي وليس في الحديث ما يدل على ذلك ﴿ سعد بن ابي وقاص رض يا علي انت مني بمنزلة هرون بن موسى الا انه لا نبي بعدي الحديث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن لي رسول الله ﷺ فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت النبي ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله ويحبه الله تعالى ورسوله ﷺ فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي اعلم ان بعض اهل العلم لما رأى ما يدل عليه مفهوم كلام معونة نصر من العدو وعن سنان الانطاكي في اعطاء حق مرتبة على نصر ورأي الذب عن الصحابي واجبا عد الي تأويل قوله فقال قول معونة نصر هذا ليس نصا في التصريح بانه امر سبه وانما سأله عن المانع كانه يقول امتنعت عن ذلك توريعا او خوفا قال كلا توريعا واجلالا له فانت مصيب محسن وان كان لغير ذلك فله جواب آخر ولعل سعدا كان في طائفة يسبون فلم يسب معهم وعجز عن الانكار او لم يكن عليهم فسأله معونة عن ذلك ويحتمل ان يكون معناه ما يمنعك ان تخطئه في زاية واجتهاده وتنظر للناس حسن رأينا واجتهادنا وانه اخطأ هذا احتمال هذا المؤول ولكنه بعيد جدا لان المذكور في الرواية امر معونة سعدا فقوله ليس فيه تصريح بانه امر مجهود ومكابرة ورجاء ان كان سعد في طائفة سبوه فلم يسب معهم فسأله معونة عن ذلك اي عن سب لاجل امتناع عن السب ليس شيء لانه ليس براجح لما يدل عليه اللفظ والظاهر انه من باب الايجاز بالحذف كما في قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي ارسلوني الى يوسف لا سعد بن ابي وقاص فاتاه وقال له يا يوسف كذلك ههنا تقدير الكلام امر معوية بن ابي سفيان سعدا بان يسب عليا فيه

فامتنع

فامتنع عن ذلك فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب وتكنيته بهذه الكنية دون ان تقول ابا الحسن او ابن ابي طالب او علي او ابن عم رسول الله شاهدهم وما على ارادته سبه اياه لمن يساعده الزوج والاحتمال الآخر وهو ابكون معناه ما يمنعك ان تخطئه في زايه واجتهاده فالبعد لان قوله امر معونه يقتضي مأمورا به وقوله ما يمنعك لا يصلح لذلك وان جعل ما يمنعك ان تسب عباره عن التخطئ في الراي والاجتهاد ليس بمستقيم لان التخطئ فيما ليست نسبة هو ظاهر ولا يستلزم له لانها جارية فيما بين العلماء ولم تسب المخطئ الى سب من خطاه فلا يكون كناية ولا لازما من لوازمه لان السب قد يوجد بغير تخطئة فيها فلا يكون مجازا فليس بحقيقة ولا كناية ولا مجاز ولا شبيه فيكون فاسدا قيل فالاولى تأويل الكلام معونه ههنا الا ما شهد به النبي ﷺ حين قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وقد قتل في حرب معونه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى ﷺ قيل ان منزلة هرون من موسى ﷺ كانت في خمسة اشياء الاخوة والوزارة والعضد والشركة في النبوة والخلافة على بني اسرائيل عند سفر وذلك ان موسى ﷺ سأل الله فقال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاجاب الله تعالى الى سؤاله وقال وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا وقال سنشد عضدك باخيك واما الشركة في النبوة فلان الله تعالى قال فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين واما الخلافة في بني اسرائيل عند سفره فلقوله وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فبان ان منزلة هرون من موسى انما كانت في هذه الاشياء وقد جعل رسول الله ﷺ منزلة علي منه منزلة هرون من موسى الا النبوة فاذا استثناها فبقي فيما عداه على حاله وقد غلط الروافض الجهلة فظنوا ان الله تعالى اطلق مطلقة فاستدلوا به على ان الخلافة كانت لعلي رض منصوصا عليه وكفروا الصحابة بتعديه عنه وكفر بعضهم عليا بالتعدي عن طلب حقه وذلك باطل قطعا لما بينا ان خلافة هرون لموسى على بني اسرائيل انما كانت عند سفره عنهم وقد ثبت ان رسول الله ﷺ لم يستخلف عليا في غزوة تبوك في اهله واستخلفه على المدينة فقد زال على نص ملك المنزلة التي لهرون من موسى ﷺ فلو كانت الخلافة لعلي عنه بعد موت النبي ﷺ لم تكن منزلة هرون من موسى ﷺ لان هرون ﷺ مات قبل موسى ﷺ بأربعين سنة على ما هو المشهور عند اهل الاخبار فان قيل ذلك لا يكون صحيحا لان سلامه بطلان قوله ﷺ الا انه لا نبي بعدي فانه لو مات هرون قبل موسى ﷺ لم يكن الاستثناء محتاجا اليه فدل ذلك على حياته بعده وانه خليفته فكذلك على مثله ليكون منزلته من النبي ﷺ منزلة هرون ﷺ من موسى ﷺ فالجواب ان الاستثناء لنفي توهم الشركة في النبوة حال حياته ﷺ كما كان هرون من موسى ﷺ ونقول بان الا انه لا نبي بعدي بعثني على خرف المضاف كما كان هرون بعد بعثة موسى ﷺ بعد ثبتة ﴿ عمر رض يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر السورة التي قالوا حسبي اكثر علي في السؤال عن الكلالة وفي الحديث عن معدان بن ابي طلحة ان عمر خطب يوم جمعة فذكر نبي الله ﷺ وذكر ابا بكر رض ثم قال اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي من الكلالة ما راجعت نبي الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء وان اعش اقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن اختلف الناس في اشتقاق الكلالة فقيل من الاكليل وهو عصابة تزين بالجوهر يحيط بحوالي الرأس سمي به لاحاطته بالرأس من حوالي النسب وقيل من كل الشيء اذا بعد وانقطع ومنه كل في مشيه اذا انقطع لبعد المسافة وهو بها البعد هي عما اصل القرابة وهو الولاد واختلفوا فيما اريد به في الكتاب المجيد فعلى هذا اسم

البرقاني وقد علم المص عليه علامة مسلم عبد الله بن انى او فى رضى الله عنه اللهم صل على ال انى او فى الحديث
قال كان رسول الله ﷺ اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابواوفى بصدقته فقال اللهم
صل على انى اوفى ومعنى الحديث الامتثال لقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وهذا
ذهب بعض الناس الى ان الدعاء لرافع الزكوة واجب لظاهر الامر ومذهب العامة انه سنة
لانه عليه السلام بعث معاذا الى اليمن وغيره الى غيره لاخذ الزكوات ولم يامرهم بذلك ولا يظن به
ترك الواجب ولان دعاءه عليه السلام كان سكنا لهم بخلاف دعاء غيره وهذا على قول من يثبت
الحكم فى المنصوص عليه بالعلة وقد تقدم فى ان الصلوة على غير الانبياء عليهم السلام جائزة اولا
ق انس رض اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر دعا به حين استسقى
فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى يمسكها عنا الحديث وقد تقدم فى هذا الباب
فى قوله ﷺ اللهم اغثنا ق ابن مسعود رض اللهم عليك بقريش قالها ثلث مرات ثم قال اللهم عليك
بابى جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف
وعقبة بن ابى معيط وذكر السابع ولم احفظه قال ابن مسعود رض فوالذى بعث محمدا بالحق
لقد رايت الذين سمى صرعى ثم سحبوا الى قليب بدر قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب السابع
هو عمارة بن الوليد الحديث قال بينما رسول الله صلعم يصلى عند البيت وابو جهل واصحاب له
جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بنى فلان فيأخذه
فيضعه على كتفى محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبى ﷺ وضعه بين كتفيه
قال فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قايم انظر ولو كانت لى منعة طرحته عن ظهر
رسول الله ﷺ والنبى ﷺ ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة رضى الله عنها فجاءت
وهى جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت تشتمهم فلما قضى عليه السلام صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم
وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سأل ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات
اللهم عليك بابى جهل الخ السلا بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصورة وهى اللفامة التى
يكون فيها الولد وهى من الآدميين المشيمة واشقى القوم هو عقبة بن ابى معيط كذا جاء مصرحا
فى رواية مسلم قيل فى الحديث اشكال وهو ان يقال كيف استمر فى الصلوة مع وجود النجاسة
على ظهره واجيب بان الروث طاهر وهو على مذهب مالك واما على مذهب ابى حنيفة والشافعى رض
فالجواب انه عليه السلام لم يعلم وضع على ظهره فاستمر على سجوده استصحابا للطهارة وردّ بانه
لو كان كذلك لاخبر جبرئيل ع فان الصلوة النجاسة مما لا يجوز ولا بد من
ل الجواب ان يقال كانت القضية قبل تقرير فاصيا النجاسة فيه
نجا وقوله ولو كانت لى منعة اى قوة

انه عمارة بن الوليد والقليب هو البر الذى لم تطو وانما وضعوا فى القليب تحقيرا لهم وليئلا يتأذى المسلمون
برائحتهم وليس دفنا لان الحزنى لا يجب دفنه ق ابن عباس رض اللهم فقهه فى الدين زاد ابو مسعود وعلمه
التأويل دعا به لما وضع له وضوء الحديث قال اتى رسول الله صعد الخلا فوضعت وضوءه فلما خرج قال
من وضع قلت ابن عباس رض قال اللهم فقهه فى الدين وفى رواية اخرى له ضمنى رسول الله ﷺ الى
صدره وقال اللهم علمه الحكمة قال والحكمة الاصابة من غير النبوة وفى الحديث استحباب خدمة العالم ومكافاته
بالدعاء وفيه انه ﷺ سر بوضع ابن عباس رض الماء حاجته اليه وفيه فضيلة الفقه والحكمة والفقه فى اللغة
الفهم وفى الاصطلاح علم الفروع اى الحلال والحرام وبه فسر ابن عباس رض الحكمة فى قوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واما التأويل فانه مشتق من آل يؤل اذا رجع وفيه اجابة دعوة النبى ﷺ
فى حق ابن عباس رض حتى صار الى ما صار قال عمر بن دينار ما رايت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس رض
الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر ق انس رض اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار
والمهاجرة الحديث وعنه ان اصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام
ما بقينا ابدا او قال على الجهاد شك حماد والنبى ﷺ يقول اللهم خير خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وفى رواية فاصلح قوله نحن الذين بايعوا محمدا تذكير منهم انفسهم بعد البيعة وتجديد لها منهم واخبار منهم
بالوفاء له وقوله لا عيش الا عيش مطلوب او باق الا عيش الاخرة بشارة لهم بذلك ودعاء
للانصار وقوله المهاجرة اى الجماعة المهاجرة م عبد الله بن عمر رض اللهم مصرف القلوب نا على طاعتك
الحديث وتقدم فى الباب الثانى فى قوله عليه السلام ان قلوب العباد ق عبد الله بن انى او فى رض اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم دعا به دعا به على الاحزاب الحديث
منزل الكتاب نصب على المنادى والزلزلة الحركة العظيمة والارغاج الشديد وهى مجاز عن التخويف والتحذير
اى اجعل امرهم مضطربا م عايشة رض اللهم من ولى من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولى
من امر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به الحديث عن عبد الرحمن شماسة قال اتيت عايشة رض اسالها
عن شئ فقالت ممن انت قلت رجل من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم فى غزاتكم هذه فقال
ما نقمنا شيئا ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعنى الذى فعل فى محمد بن ابى بكر اخى انى اخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ
فى بيتى هذا اللهم من ولى من امر امتى الخ قولها كيف كان صاحبكم اختلف فى هذا الصاحب فقيل هو
عمرو بن عا معاوية بن حديج التميمى واحتج له الى قتل محمد بن ابى بكر فقيل قتل فى المعركة وقيل
الهزيمة حزبة فو الا لما ميتا فدخل فى جوفه فاحرق فيه و
وكره ور فى الباب الاول م

يارسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي ﷺ
للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر النبي ﷺ الى المدينة هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من دوس
فاجتوى المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل
في منامه مغطيا يديه وهيئة حسنة فقال له ما وضع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال
مالي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن يصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ
فقال رسول الله ﷺ اللهم وليديه فاغفر الحصن معلوم وحصين فعيل للمبالغة اي شديد المنع لمن
فيه واجتوى المدينة استوخمها واصابه الجوى فيها وهو المرض ودواء الجوف اذا طال
والمشاقص جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان
عريضا فهو المعبلة والبراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع الواحدة برجمة بضم الباء وقوله فشخبت
يداه اي سال دمها وقيل سال بقوة وقوله لن يصلح منك قيل فيه ان المغفرة قد لا تتناول محل الجناية
فيحصل منه توزيع العقاب على بدن المعاقب ولذلك قال ﷺ وليديه فاغفر والظاهر انه حصل له ببركة
دعاء النبي ﷺ فغفر ليديه وكل له ما بقي من المغفرة عليه وفي الحديث دليل لاهل السنة ان من قتل
نفسه ومات من غير توبة فليس بكافر ولم يخرج عن الايمان ولا يقطع له بالنار بل هو تحت مشيئة الله
ورد على المرجئة في قولهم لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة م سعد بن ابي وقاص رض
اللهم هؤلاء اهلي يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وقد تقدم الكلام عليه في الباب
الخامس في قوله ﷺ يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى ﷺ م عايشة رضي الله عنها يعني هالة بنت
خويلد اخت خديجة قاله لما استأذنت عليه فعرف النبي ﷺ استيذان خديجة الحديث قالت
استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله ﷺ فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت
خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قبل ان الله
عز وجل خيرا منها متفق عليه لكن البخاري لم يصل به سنده فعلم المصنف علامة مسلم قولها فارتاح
لذلك اي مشى بهجة بها وسر بها لتذكره بها خديجة وابا حرها وقوله هالة يجوز فيه الرفع على هذه
هالة والنصب على اضمار فعل اي اكرم هالة وقولها ما تذكر من عجوز كلام صدر منها من فرط الغيرة
ولذلك لم ينكر عليها عليه السلام شيئا مما قالت ومعنى حمراء الشدقين نسبتها الى حمرة الشدقين
من الكبر وذلك ان من جاوز سن الكهولة كان قويا في بدنه صحيحا غالب على لونه الحمرة المائلة الى السمرة
قاله القرطبي وقال النواوي معناه انها عجو[ز] ... جداجة سقطت اسنانها ... شدقها بياض
... نان انما بقي فيه حمرة لهواتها و ... تها لان عايشة عنها ا[نما] ... ة خيرا منها ايو[ن في] ... ة حمرا[ء]

اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم اني
اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر كان يقوله اذا امسى
واذا اصبح قال مثل ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله الحديث سوء الكبر روي بكون الباء وفتحها ومعنى
الاول الاستعاذة من التعظم على الناس واحتقارهم من الكبار المتوعد عليها ومعنى الثاني الهرم
وارذل العمر وفي الحديث استحباب الدعاء بهذه الكلمات مساء وصباحا والمواظبة عليها لتضمنها
حصول الخير ودفع الشر م عايشة رضي بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح
الحديث وقد تقدم في آخر الباب الخامس في قوله ﷺ يا عايشة هلمي مدية ق عايشة رضي الله عنها
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا كان اذا اشتكى انسان الشيء منه
او كانت به قرحة او جرح قال بسبابته بالارض ثم رفعها الحديث قيل المراد بالارض جملتها وقيل
اراد بها المدينة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعنى الحديث انه كان يأخذ من ريق نفسه على اصبعه
السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا
الكلام حالة المسح وفيه جواز الرقى من كل الامراض والجراح والقروح وان ذلك كان امرا فاشيا
بينهم معمولا به قيل ووضع النبي ﷺ بسبابته بالارض ورفاه بها يدل لاستحباب ذلك عند الرقاق
ابن عباس رض لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش الكريم كان يقوله عند الكرب الحديث قيل كان السلف يقوله عند الكرب والامور
العظيمة ويدعون بعده وان ذكر هذه الكلمات باللسان ولا يال الحاجة لكن على نية الحاجة
كان ذلك كافيا في ظهارها لكون المذكور علام الغيوب وقد افضت لي ذلك شغله بذكره عن
المسألة فانه اعون لحصول المقصود ق المغيرة بن شعبة رض لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد كان يقوله في دبر كل صلوة الحديث معناه ظاهر وفيه دلالة على استحباب هذا الذكر المخصوص
عقيب الصلوة لما اشتمل عليه من التوحيد ونسبة الافعال الى الله تعالى وتمام القدرة وغير ذلك وقوله
ولا ينفع ذا الجد منك الجد بقدم قبل في حديث ابي سعيد رض اللهم ربنا لك الحمد جابر رض لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده قاله على الصفا الحديث وقد يقدم على معناه في اول هذا الباب في قوله ﷺ
... م لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
... ا الله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله
... وكره كافرون كان يهلل بهن
... ال ...

جل وعلا والمعنى به اظهار الفقر الى الله تعالى لطلب المعونة على ما نزل اوله من الامور وهو حقيقة العبودية
ابن عمر رضى الله عنه لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
كان يلبى بهذه البلبية فى حجه وعمرته الحديث قد تقدم معنى لبيك والمراد به التكرير ليس بمثنى حقيقة
وموضعه علم التوقيف اما اجابة لقوله لابراهيم ع واذن فى الناس بالحج الاية وقوله ان الحمد روى
بكسر الهمزة وفتحها ومعنى الاول اعم لان معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى الثانى يعلل
لقوله ع لبيك كانه يقول لبيك بهذا السبب وهو ان النعمة لك والنعمة روى وهو ظاهر قال القاضى
ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف م انس رض لبيك عمرة وحجا الحديث عن بكر بن عبد الله عن
انس رض قال سمعت النبى ع يلبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج
وحده فلقيت انسا فحدثته بقول ابن عمر رض فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلعم
يقول لبيك عمرة وحجا لم يخرج البخارى هذا اللفظ وقول ابن عمر رض موافق لرواية جابر وعائشة
وابن عباس رض واحتج به من قال الافراد افضل ورواية انس رض تدل على ان القران افضل
ومنهم من وفق فقال كان النبى ع فى اول احرامه مفردا ثم ادخل العمرة على الحج فصار قارنا فحديث
ابن عمر رض محمول على اول احرامه وحديث انس رض محمول على آخره وفى الجملة
فيه دلالة على ان القران افضل وهو اللائق بمرتبته صلعم ان يترقى
من الادنى الى الاعلى لا ان ينتزل من الاعلى الى الادنى
والله تعالى جل وعلا اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب